بعد الإعلان عن إحباط محاولة انقلابية نهاية الأسبوع الماضي

جنوب السودان: اتساع رقعة المعارك .. وأوغندا تدخل على خط الوساطة

■ بور تسقط في أيدي المتمردين والأمم المتحدة تحذر من الأسوأ

■ سلفاكير يعرض التفاوض على مشار لإنهاء الأزمة

■ أمريكا وبريطانيا تجليان مواطنيهما من جوبا

سلفاكير ميارديت

انتشار عسكري وسط العاصمة جوبا

جوبا - «وكالات» : انتشر القتال في جنوب السودان ليشمل مناطق أخرى غير العاصمة جوبا بعد الإعلان عن احباط محاولة انقلابية في عطلة نهاية الأسبوع.

وامتد القتال إلى بلدة بور عاصمة ولاية جونغلي الشرقية وتوريت عاصمة ولاية شرق الاستوائية، حيث اندلعت اشتباكات بين جيش جنوب السودان ومقاتلين يقال إنهم موالون لنائب الرئيس السابق رياك مشار.

ونقلت وكالة رويترز عن المتحدث باسم جيش جنوب السودان تأكيده أن الجيش فقد السيطرة على مدينة بور، دون أن يقدم تفاصيل إضافية.

«تلك أزمة سياسية وتتطلب أن يتم التعامل معها بسرعة عبر الحوار السياسي. ثمة مخاوف من انتشار العنف إلى الولايات الأخرى... وقد رأينا بعض علامات ذلك.»

وكان رئيس جنوب السودان سلفا كير ميارديت اتهم نائبه السابق رياك مشار بالوقوف وراء محاولة انقلابية فاشلة في جوبا، الاتهام الذي نفاه مشار من جانبه.

وقال مشار في مقابلة مع بي بي سي إن أعمال العنف التي اندلعت في العاصمة جوبا، تقع مسؤوليتها المباشرة على سلفا كير واتهمه بمحاولة تغطية فشل حكومته باتهام مشار بالمحاولة الانقلابية.

وقد حضت الأمم المتحدة اطراف النزاع على الحوار لإنهاء الأزمة التي خلفت المئات من القتلى وأججت المخاوف من انجرار البلاد إلى أتون الحرب الأهلية.

وأعرب كير الأربعاء عن استعداده لإجراء محادثات مع نائبه السابق مشار من أجل إنهاء أعمال القتال التي استمرت على مدى أربعة أيام.

وقال سلفاكير إن لحكومته الخيار في تقديم من شارك في الانقلاب إلى المحاكم العسكرية أو المدنية، والتي ستكفل للجميع محاكمة عادلة على حد قوله، وحمل سلفاكير نائبه السابق مشار مسؤولية انتقال المعارك إلى مدن جنوبية أخرى، على الرغم من استعداده للحوار معه.

بالمقابل أبلغ مشار الموقع الإلكتروني سودان تريبيون بأنه لا يقف وراء محاولة الانقلاب، ونفى أن يكون له أي دور في القتال، وقال إن سلفاكير يستغل الاشتباكات التي اندلعت بين أفراد من حرس الرئاسة لمعاقبة خصومه السياسيين.

وقال رياك قاي القيادي في قبيلة النوير التي ينتمي إليها مشار، «لن نسمح بأن يشوه رياك صورة قبيلة النوير، إذا كانت أجندته هي التطلع للسلطة فهذا حقه، وهذا الحق مشروع ولكن عبر الآليات المشروعة».

وقال الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون إنه يشعر بـ «قلق عميق» بشأن الأوضاع في جنوب السودان. وشدد بان على القول إن «تلك أزمة سياسية وتتطلب أن يتم التعامل معها بسرعة عبر الحوار السياسي. ثمة مخاوف من انتشار العنف الى الولايات الأخرى... وقد رأينا بعض علامات ذلك».

وأكد بان أن نحو 20 الف شخص قد لجأوا إلى بعثة الأمم المتحدة في جوبا. وقال عمدة مدينة بور نيكولاس نيهال ماجيك لبي بي سي إن العنف امتد إليها من جوبا، التي بدأ القتال فيها الأحد. وتبعد بور نحو 150 كيلومترا إلى الشمال من العاصمة جوبا. وأضاف العمدة أن قوات موالية للقائد العسكري المنشق بيتر غاديت أغارت على المدينة وهناك «قتال ضار».

وأكمل «ثمة الكثير من الذعر في المدينة، ونحن نحض السلطات على إرسال المزيد من القوات بسرعة لإعادة الأمل إلى الناس».

وقالت جمعية الصليب الأحمر في جنوب السودان إن 19 شخصا على الأقل قتلوا في القتال الدائر هناك.

وأشار شاهد عيان في المدينة إنه شهد مقتل أحد أفراد الشرطة وقيام المتمردين بمهاجمة مباني إدراة الشرطة والسجون، كما قطعوا الطريق المؤدية إلى جوبا.

واعترف المتحدث باسم جيش جنوب السودان الكولونيل فيليب أغوير «لا نعرف من يقاتل من؟» في ولاية جونغلي.

وقال فيليب أغور، «إن جنودنا فقدوا السيطرة على مدينة بور التي استولت عليها قوات ريك مشار».

وعبرت الأمم المتحدة عن مخاوفها من اندلاع حرب أهلية بين قبائل الدينكا التي ينتمي اليها كير وقبائل النوير التي ينتمي اليها مشار.

وقد تواصل اطلاق النار في جوبا في ساعات مبكرة من يوم الأربعاء، بيد أن تقارير أفادت أن الهدوء ساد المدينة لاحقا.

وطلبت الأمم المتحدة مساعدة الرئيس الأوغندي بالتوسط لحل النزاع في جنوب السودان.

وقال متحدث باسم الحكومة الأوغندية «إن المنظمة الدولية طلبت من الرئيس يويري موسيفيني الوساطة في النزاع».

وأضاف المتحدث أن وزيرا أوغنديا سينضم، بحسب ما أعلن الاتحاد الإفريقي، للجهود التي تبذلها دول شرق إفريقيا في الوساطة.

وبالامس سافرت مجموعة من وزراء خارجية عدة دول في شرق أفريقيا إلى جنوب السودان في مسعى لإنهاء القتال هناك، لتكون أول بعثة أجنبية تدخل جوبا منذ تفجر الصراع الذي أودى بحياة نحو 500 شخص.

وقال وزير الخارجية الإثيوبي تودروس أدهانوم «سنسافر إلى جوبا للحصول على معلومات مباشرة بشأن الوضع على الأرض والسعي لتسوية الأزمة». ويسافر الوزراء تحت مظلة الهيئة الحكومية للتنمية لدول شرق أفريقيا «إيغاد».

وقد أغلقت أوغندا حدودها مؤقتا، وقالت كينيا إن حدودها مفتوحة، وقالت وكالات إغاثة إن مخيما قريبا للاجئين مستعد لقادمين جدد، وقالت وزارة الخارجية الأميركية، إنها أجلت ثلاث مجموعات من الرعايا الأميركيين الأربعاء على متن طائرتين عسكريتين ورحلة خاصة مستأجرة. وذكرت بريطانيا أنها تقوم بإجلاء بعض العاملين في سفارتها وتجمع أسماء الرعايا الراغبين في المغادرة، كما أعلنت إيطاليا أمس البدء بسحب رعاياها من جنوب السودان.

واشنطن: البيت الأبيض يقترح الحد من برامج وكالة الأمن القومي

واشنطن - «وكالات» : اقترحت لجنة معينة من البيت الابيض الحد من بعض عمليات المراقبة التي تقوم بها وكالة الامن القومي الأمريكية وأوصت بالحد من برنامج لجمع سجلات مليارات من الاتصالات الهاتفية واجراء اختبارات جديدة قبل ان تتجسس واشنطن على زعماء أجانب.

ومن أهم مقترحات اللجنة التي أعلن عنها يوم الاربعاء وجاءت بعد كشف المتعاقد السابق مع وكالة الامن القومي الامريكية ادوارد سنودن عن تفاصيل برنامج تجسس عالمي للوكالة توصيتها بان تكف الوكالة عن عمليات واسعة النطاق لجمع سجلات المكالمات الهاتفية المعروف باسم «ميتاديتا».

وأوصت اللجنة بضرورة أن تكون هذه السجلات في حوزة شركات الاتصالات التي تقدم الخدمة او لدى طرف ثالث غير حكومي. وفي مزيد من التقييد ستحتاج الحكومة الامريكية أمرا من محكمة مراقبة المخابرات الاجنبية في كل مرة تحتاج فيها الوكالة الى البحث عن البيانات.

وقال ريتشارد كلارك عضو اللجنة وهو مستشار سابق للبيت الابيض في مكافحة الارهاب «لا نرى حاجة لان تحتفظ الحكومة بهذه البيانات.»

كما أبدت اللجنة تشككها الكبير في قيمة وفعالية برنامج «ميتاديتا».

وقدمت اللجنة في تقريرها 46 توصية ولم يتضح كم عدد التوصيات التي سيعمل بها الرئيس الامريكي باراك أوباما والكونجرس.

... و«الشيوخ» يوافق على ميزانية «الجمهوري» و«الديمقراطي»

واشنطن - «كونا» : وافق مجلس الشيوخ الامريكي على اتفاق الميزانية الخاص بالحزبين الجمهوري والديمقراطي لمدة عامين والذي من المتوقع ان يرسل الى الرئيس الامريكي باراك اوباما لتوقيعه.

وصوت مجلس الشيوخ بموافقة 55 عضوا مقابل رفض 36 لاتفاق الميزانية بعد انضمام تسعة من الجمهوريين الى الديمقراطيين ليتجاوزوا الاغلبية المطلوبة لتمرير القرار وهي 51 صوتا على الاقل.

واعرب اوباما في بيان الليلة قبل الماضية عن سعادته لتصويت مجلس الشيوخ واتفاق كلا الطرفين في مجلسي النواب والشيوخ معا للمرة الاولى منذ سنوات على تمرير اتفاق الميزانية.

وقال ان «الميزانية ستستمر بخفض العجز الامريكي في الوقت الذي شهدت الولايات المتحدة اسرع اربع سنوات خفضا للعجز منذ نهاية الحرب العالمية الثانية».

واضاف ان «تمرير اتفاق الميزانية يعد خطوة اولى جيدة بعيدا عن اتخاذ قرارات قصيرة النظر تحركها الازمة التي كانت عائقا للاقتصاد الامريكي». واشار الى ان اتفاق الميزانية سيساعد على رسم مسار الاقتصاد الامريكي خلال العامين المقبلين وهو ما يعني ان الشعب الامريكي لن يتعرض مرة اخرى لايقاف عمل الحكومة بطريقة مؤلمة وغير حكيمة.

تايلند: الاحتجاجات تتواصل .. على استحياء

بانكوك - «وكالات»: نظم محتجون مناهضون للحكومة التايلاندية مسيرة في العاصمة بانكوك امس في محاولة لاجبار رئيسة الوزراء ينجلوك شيناواترا على ترك منصبها لكن اعدادهم بدت أقل كثيرا مما كانت عليه في وقت سابق من الشهر حينما دعت ينجلوك إلى انتخابات مبكرة في مسعى لنزع فتيل الأزمة.

ويطالب زعيم المحتجين سوتيب توجسوبان باصلاحات سياسية وانتخابية قبل أي انتخابات ويريد أن يتم ذلك باشراف «مجلس شعب» تساعد الحركة الاحتجاجية على تشكيله لا ينجلوك التي أصبحت رئيسة وزراء مؤقتة حتى موعد الانتخابات في الثاني من فبراير.

وذكر مجلس الأمن الوطني في تايلند أن 6500 شخص فقط تجمعوا عند تقاطع أسوكي في وسط بانكوك عند الظهيرة تقريبا بالرغم من أن موظفين وآخرين اصطفوا على طول الطريق الذي قطعته المسيرة لاظهار دعمهم.

وسارت مجموعة أخرى من 1000 شخص إلى السفارة الأمريكية. وكانت واشنطن قد أثارت غضب المحتجين بدعوتها إلى احترام العملية الديمقراطية في مساندة فعلية لاجراء الانتخابات.

وقال نيتيتورن لاملوا وهو زعيم للمحتجين إنه يجب نقل السفيرة الأمريكية كريستي كيني.

وأضاف «اذا ما أرادت مغادرة السفارة فسيتعين عليها استخدام طائرة هليكوبتر لانها أهانت المحتجين».

وفي التاسع من ديسمبر حينما دعت ينجلوك لاجراء الانتخابات كان نحو 160 ألف محتج يتجمعون حول مكتبها وقبل ذلك احتل البعض وزارات ومباني حكومية أخرى لكن الشرطة تقول إن ألفي شخص على أكثر تقدير يعتصمون الآن في المواقع الرئيسية للاحتجاج في الحي التاريخي في بانكوك.

بعد أسبوع من قطع طهران لها احتجاجاً على عقوبات أمريكية

إيران و «5+1» تستأنفان المفاوضات النووية

جانب من المفاوضات النووية

جنيف - «وكالات» : استأنفت إيران والقوى العالمية الست المحادثات امس في جنيف بشأن كيفية تنفيذ الاتفاق النووي بعد أسبوع من قطع طهران للمحادثات احتجاجا على عقوبات أمريكية.

وبموجب الاتفاق المؤقت الموقع في 24 نوفمبر ستحد إيران من برنامجها النووي مقابل تخفيف محدود للعقوبات التي تضر باقتصادها.

وبالامس بدأت المحادثات الفنية -بمشاركة خبراء نوويين وخبراء في العقوبات - وتهدف لترجمة الاتفاق السياسي إلى خطة عمل تفصيلية بشأن كيفية تنفيذه.

وقال دبلوماسيون إن المهمة معقدة للغاية لكن تقدما تحقق في الاجتماع الماضي في الفترة من التاسع إلى الثاني عشر من ديسمبر في فيينا برغم استمرار وجود خلافات. وقالوا إن هناك إرادة سياسية حقيقية لدى الجانبين لتنفيذ الاتفاق.

وقال دبلوماسي غربي «من مصلحة الايرانيين الذهاب سريعا لأنه لن يتم تخفيف العقوبات قبل تنفيذ الاتفاق.» وفي مؤشر على هذا نقلت وكالة فارس للأنباء عن عباس عراقجي نائب كبير المفاوضين الإيرانيين قوله إن من المنتظر أن تجرى المحادثات بين الخبراء على مدى يومين مبدئيا لكنها قد تستمر حتى يومي السبت والأحد إذا لزم الأمر. وأكدت متحدثة باسم مسؤولة الشؤون الخارجية بالاتحاد الأوروبي كاثرين اشتون التي تتفاوض مع إيران نيابة عن الدول الست استئناف المحادثات.

وكان المفاوضون الإيرانيون قد قطعوا المحادثات في فيينا يوم الخميس الماضي احتجاجا على إضافة 19 من الشركات والشخصيات الإيرانية إلى قائمة العقوبات الأمريكية القائمة وقالوا إن الخطوة تتنافى مع روح الاتفاق النووي. وقال مسؤولون أمريكيون إن ذلك لا ينتهك اتفاق جنيف وإنهم نبهوا إيران مسبقا إلى الخطوة.

وسلط هذا التطور الضوء على الحساسيات التي تتعلق بتنفيذ الاتفاق. ويدفع مشرعون أمريكيون لفرض مزيد من العقوبات على إيران في خطوة يعتبرها المتشددون في الجمهورية الاسلامية دليلا على أن الولايات المتحدة لا يمكن الوثوق بها. وتسعى القوى العالمية الست وهي الولايات المتحدة وروسيا والصين وبريطانيا وفرنسا وألمانيا إلى الحد من البرنامج النووي الإيراني لمنع طهران من امتلاك أسلحة نووية. وتنفي إيران أي نية لذلك وتقول إنها تحتاج للطاقة النووية لتوليد الكهرباء.

وبشكل منفصل قال دبلوماسيون في فيينا إن الوكالة الدولية للطاقة الذرية يمكن أن تحتاج لتكاليف تبلغ نحو خمسة ملايين يورو «6,9 ملايين دولار» لتنفيذ مهمتها للتحقق من التزام ايران باتفاق الشهر الماضي مع القوى الست. وأضافوا أن من المتوقع أن يعقد مجلس محافظي الوكالة الدولية الذي يضم 35 دولة اجتماعا استثنائيا الشهر المقبل لبحث الدور الموسع للوكالة في التحقق من تنفيذ إيران لالتزاماتها في الاتفاق.

ويقول دبلوماسيون غربيون إنه سيتم تخفيف العقوبات عن إيران بمجرد أن تتحقق الوكالة من اتخاذها الخطوات النووية التي وقعت عليها. وسوف تزداد مهام الوكالة بموجب اتفاق جنيف لكن من المستبعد أن تسبب التكلفة الإضافية صعوبة كبرى في ضوء الأهمية السياسية لحل النزاع. لكن دبلوماسيين معتمدين لدى الوكالة قالوا إن المسألة ربما تظل حساسة نظرا لأن مديرها العام يوكيا أمانو يحتاج على الأرجح لطلب المساعدة من الدول الأعضاء لسداد تكلفة زيادة عمليات التفتيش في إيران فضلا عن تدبير بعض التمويل من داخل الوكالة. والتكلفة المقدرة بخمسة ملايين يورو تقييم مؤقت. وتبلغ ميزانية الوكالة لعام 2014 نحو 344 مليون يورو. وتفتش الوكالة الدولية المواقع النووية الايرانية بشكل منتظم لضمان عدم تحويل مواد نووية لأغراض عسكرية.

لكنها ستكثف الزيارات لموقعي تخصيب اليورانيوم في نطنز وفوردو بموجب اتفاق جنيف إلى جانب تنفيذ عدد من المهام الإضافية.

ويوجد ما بين اثنين إلى أربعة موظفين للوكالة يوميا بشكل فعلي طوال العام في إيران حيث تخصص الوكالة 20 مفتشا للعمل هناك لكن هذا العدد سيرتفع حاليا على الأرجح.

دعت لإلغاء نتائج الجولة الأولى

موريتانيا: المعارضة تحرك الشارع لمقاطعة انتخابات السبت

نواكشوط - «وكالات» : نظمت تنسيقية أحزاب المعارضة الموريتانية المقاطعة للانتخابات البرلمانية والمحلية مساء امس الاول مسيرة لتعبئة الشارع من أجل مقاطعة جولتها الثانية التي ستجري السبت المقبل، والدعوة لإلغاء نتائج الجولة الأولى من هذه الانتخابات.

ورفع المشاركون في المسيرة -التي جابت أهم شوارع نواكشوط دون تعرض الأمن لها- شعارات تطالب بإلغاء الانتخابات، وترفض «الأجندة الأحادية» وتندد بما تسميه تزوير إرادة الشعب الموريتاني.

وقال قادة التنسيقية إن ما جرى هو «مهزلة أريد بها إضفاء الشرعية على النظام القائم»، معتبرين أن الجولة الأولى من الانتخابات أثبتت فشل اللجنة المستقلة للانتخابات وعجزها عن تنظيم انتخابات شفافة ونزيهة.

واعتبر زعيم المعارضة رئيس تكتل القوى الديمقراطية أحمد ولد داداه أن «الحضور الجماهيري الكبير» في المسيرة يؤكد رفض المواطنين لما أسماه المهزلة، وأضاف أن «نضال المعارضة مستمر حتى تحقق أهدافها وأهداف الشعب الموريتاني».

من جانبه، قال الرئيس الموريتاني الأسبق اعلي ولد محمد قال إن «هذه المسيرة تعبر عن تعلق المواطنين بقيم الحرية والديمقراطية، وتؤكد رفض كل الشعب الموريتاني ومقاطعته لهذه المهزلة التي حدثت، وتبرهن على أنه لم تكن لها أي فائدة على حاضر أو مستقبل البلد، وأنها ستزيد المشاكل بدل أن تحلها».

في المقابل، ترى أحزاب الأغلبية الداعمة للرئيس محمد ولد عبد العزيز أن الدعوة لمقاطعة الانتخابات لم تلق صدى في الشارع الموريتاني، وأن خطاب المعارضة لم يعد له جمهور في أوساط الشعب.

في هذا السياق يرى رئيس لجنة السياسات بحزب الحراك الشبابي -ثاني أكبر أحزاب الموالاة- الشيخ أحمد ولد التلمودي أن الجولة الأولى من الانتخابات أكدت فشل خطاب المعارضة ورهانها على المقاطعة.

وقال إن «الشعب الموريتاني قد قال كلمته من خلال نسبة المشاركة التي بلغت قرابة 76%، ومن خلال عدد الأحزاب التي شاركت فيها»، وأضاف أنه كان ينتظر من المعارضة «أن تقرأ هذه النتائج قراءة صحيحة، وتراجع مواقفها وخطابها السياسي لينسجم مع تطلعات وتوجهات الشعب الموريتاني الذي أكد تمسكه بالديمقراطية».

وقاطعت عشرة أحزاب معارضة -من بينها بعض أكبر الأحزاب- هذه الانتخابات بحجة عدم توفر الشروط والضمانات الكافية لشفافيتها ونزاهتها، في حين شارك فيها أكثر من ستين حزبا سياسيا بينها أربعة من المعارضة.

ويأتي تنظيم المسيرة على أبواب الجولة الثانية من الانتخابات البرلمانية والمحلية التي تجرى السبت القادم، ويتنافس فيها الحزب الحاكم وأحزاب المعارضة المشاركة على المجالس المحلية لمقاطعات نواكشوط التسع وبعض الدوائر الانتخابية داخل البلاد، كما يتنافس في بعض الدوائر مع أحزاب من الموالاة.

باكستان: مصرع وإصابة 18 مسلحاً بعملية للجيش في منطقة القبائل

اسلام اباد - «كونا» : لقي ستة مسلحين مصرعهم واصيب 12 آخرون اثر عمليات لقوات الامن في منطقة القبائل الباكستانية الشمالية على الحدود مع افغانستان.

وقال مسؤول أمني في تصريح صحافي امس ان قوات الامن الباكستانية دهمت فندقين في منطقة قريبة من موقع التفجير الانتحاري الذي استهدف نقطة تفتيش عسكرية يوم امس وادى الى مقتل خمسة جنود واصابة 25 جنديا.

واضاف ان القوات الباكستانية طوقت المنطقة ونفذت عملية تفتيش لملاحقة المسلحين المتورطين في التفجير الانتحاري مبينا ان قوات الامن دخلت في اشتباكات مكثفة معهم.

يذكر ان المناطق القبلية الشمالية على طول الحدود الافغانية تعاني من اعمال ارهابية منذ سنوات طويلة.